UOT 811.411.21; 811.512.161.
KBT 81.1

الأبجديات العربية والتركية ما بين الصوت والرسم

عائشة عبد الواحد السيد*
(Egypt)

جامعة طنطا
قسم اللغات الشرقية

الملخص

إن اللغتين العربية والتركية من أهم اللغات في فصيلتيهما حيث أن اللغة العربية من أهم اللغات السامية، وكذلك التركية من أهم لغات الأرال- ألطاي. وقد مرت اللغتان بتطورات كثيرة حتى وصلت إلى شكلها الحالي. فقد كانت اللغة العربية تكتب بدون نقاط او ضبط مع إغفال بعض الصوائت، ثم أضيف إليها التنقيط والضبط وغيرهما حتى استقرت على الرسم الحالي لحروفها. بينما تطورت اللغة التركية عن مجموعة من النقوش ثم كتبت بالعديد من الأبجديات أهمها العربية واللاتينية الحديثة.

وكان الهدف من هذه التطورات التعبير بصدق عن أصوات اللغتين، وبرغم ذلك فإن كل الأبجديات نجحت في التعبير عن بعض أصواتهما في بعض الجوانب ولكنها أخفقت في جوانب أخري.

الكلمات المفتاحية:

الأبجدية العربية، الأبجدية التركية الحديثة، الصوت، الحرف، الفونيم، الأصوات الصائتة، الأصوات الصامتة.

* جامعة طنطا، قسم اللغات الشرقية، شعبة اللغة التركية، مدرس اللغة والبلاغة التركية
e-mail: aishaabdelwahed@art.tanta.edu.eg
https://orcid.org/0000-0003-4620-348X

مقدمة

إن المقارنة بين اللغات من أهم العلوم التي جذبت اهتمام عدد من الباحثين، وتعد الدراسات الصوتية من المجالات التي أولاها علماء اللغة بعامة وعلماء اللغة العربية بخاصة أهمية قصوى لنطق القرآن الكريم بطريقة سليمة من خلال الحفظ والتلقي، أما بالنسبة للغة التركية فلم تصل إلينا مصادر دقيقة حول بداية الاهتمام بأصواتها غير أن كتاب «ديوان لغات الترك» للغوي «محمود الكاشغري»[1] قد اعتمد في كثير من مواضعه على المقارنة الصوتية بين اللهجات التركية من جانب وبينها وبين اللغة العربية من جانب آخر.

لا تعد المقارنة بين الأبجديات العربية والتركية من الأمور الجديدة في مجال البحث العلمي؛ نظرا لعلاقات التأثير والتأثر بين اللغتين، وقد أثرت اللغة التركية في اللهجات المحلية للعرب دون التأثير في اللغة العربية الفصحى لما تتمتع به الأخيرة من ثبات نسبي مرتبط بنص القرآن الكريم والشعر الجاهلي ما وفر لها الحماية من التأثر بأي لغة أخرى، غير أن الباحثين العرب تناولوا اللغة التركية في معرض حديثهم عن الفصائل اللغوية العالمية، مثل: د. علي عبد الواحد وافي، ود. تمام حسان، ود. عبد العزيز أحمد علام، وغيرهم.

على الجانب الآخر لا يستطيع باحث في اللغة التركية أن يتجاهل تأثير اللغة العربية فيها خاصة من الناحية المعجمية، ومن ثم تناول أغلب الباحثين في اللغة التركية الإشارة إلى تأثير العربية في التركية، ومن أهم الباحثين الأتراك في هذا الشأن Zeynep Korkmaz, Recep Dumaz, Tahsin Banguoğlu، وكذلك علماء اللغة العربية من الأتراك، ومنهم: Emrullah İşler, Tahirhan Aydın.

أما علماء اللغة التركية من العرب فقد كانت لديهم قدرة على المقارنة بين اللغتين بشكل أوسع وأدق، ومن أهمهم أساتذتنا: أ.د. الصفصافي أحمد القطوري، وأ.د. محمد عبد اللطيف هريدي، وأ.د. محمد عزت غازي، وأ.د. مسعد الشامان، وغيرهم.

غير أنني في هذا البحث أحاول التركيز بشكل كبير على الخصائص الصوتية للحروف الأساسية في اللغتين، ومدي صدق الأبجديات العربية والتركية العثمانية والتركية الحديثة في التعبير عن المستوى الصوتي لهاتين اللغتين باستخدام منهج علم اللغة التقابلي لتفسير العلاقة بين الحروف الذي رسمت بها اللغتان وبين الصوت الذي تعبر عنه ومحاولة معرفة ما لهذه الأبجديات وما عليها.

ومن أهم الأسئلة التي يحاول هذا البحث الإجابة عليها ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين أصوات اللغتين وحروفها؟ وهل كانت الحروف صادقة فعلا في التعبير عن الأصوات أم لا؟ هل كان انتقال اللغة التركية من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني في مصلحة أصواتها أم لا؟ أو بتعبير آخر هل استطاع الحرف اللاتيني الوفاء بكافة التزامات اللغة من الناحية الصوتية؟ وكذلك هل سيكون من مصلحة الأصوات العربية أن تنتقل إلى الأبجدية اللاتينية لتعبر عن ذاتها؟

وفي النهاية نسأل الله العون والسداد.

---

[1] محمود الكاشغري: عالم ولغوي تركي موسوعي، عاش في القرن الثاني عشر الميلادي الخامس الهجري، اشتهر بكتابه "ديوان لغات الترك" الذي يعد موسوعة شملت موضوعات لغوية وأدبية وتاريخية وجغرافية وغيرها، ويعد من أوائل العلماء الذي عمدوا إلي المقارنة بين اللغة العربية والتركية من جانب وبين اللهجات التركية بعضها البعض من جانب آخر وذلك باستخدام منهج لغوي مقارن سبَّاق، ويعد أول من اهتم بالمقارنة الصوتية بين اللغتين للتفرقة بين الصوائت والصوامت ووضع علامات تميز الأصوات المتشابهة. (الباحثة)

توطئة

الفرق بين الصوت المفرد/ الفونيم ورسم الحرف

إن الصوت المفرد أو الصوت الهجائي هو أصغر وحدة تتكون منها أي لغة، ويمكن تعريف الصوت الهجائي بأنه: "عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"[1]، ويتماس مع تعريف الفونيم بأنه "الوحدة المتميزة الصغرى التي لا يمكن أن تجزئ"[2]، أما تعبير الحرف اصطلاحا فهو "مأخوذ من تسمية الحد والناحية حرفا ؛ لأن الحروف هي جهات للكلمة ونواحيها"[3]، أي أن الصوت هو خروج الهواء مسترسلا حتى يعترضه عارض عند أحد أجزاء الجهاز الصوتي فيظهر الصوت الهجائي أو ما يطلق عليه اصطلاحا الحرف.

ومن الجدير بالذكر أن اللغة التركية قد استعارت مصطلح "الحرف" من اللغة العربية كما هو اصطلاحا، ولم يختلف تعريفه عما ذهب إليه علماء العربية بأنه "طريقة اعتراض الصوت، يكسبه تميزا من ناحية الخفة والثقل عن سائر الأصوات الأخرى"[4].

وقد ميز "ابن جنى" بين الصوت والحرف والحركة فقال "الكلام إنما هو حرف وصوت، فإن تركه سدى عفلا امتد وطال وإن قطعه تقطع، فقطعوه وجزأوه على حركات أعضاء الإنسان التى يخرج منها الصوت"[5]، ويعد أبدع تعريف للعلاقة بين الصوت ورسم الحرف تعريف ابن جنى حين قال "إن اللفظ أسبق مرتبة من الخط، فبه بُدئ ثم حمل الخط عليه"[6]. ومن قم يمكن القول بأن الصوت الهجائي/ الفونيم اصطلاحا: المظهر اللفظي للحرف، والحرف اصطلاحا هو المظهر المادي المرسوم للصوت عند تدوينه.

يتمتع الصوت الهجائي بشيء من الثبات مقارنة بالحرف الذي يمكن أن يختلف رسمه من لغة إلى أخرى؛ كما يمكن أن يعبر الحرف عن أكثر من صوت مثل حرفي الواو والياء في اللغة العربية، حرفي الكاف والواو في اللغة التركية العثمانية، حرف ال ğ في اللغة التركية الحديثة، ولذا تكون المقارنة بين الأصوات أدق من المقارنة بين الحروف، ومن ثم فقد فضلت أن استخدم تعبير الصوت الذي يعد الفرق المفصلي في تكوين الأبجدية بدلا من تعبير الحرف.

أولا: المراحل التي مرت بها أبجديتا اللغتان العربية والتركية

إن اللغتين العربية والتركية من أبرز اللغات المتداولة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والقوقاز، وهما تحتلان مكانة بارزة في البناء الحضاري للعديد من المجتمعات. وقسم كثير من العلماء اللغات إلى عدة فصائل، وأشهرها نظرية "مكس مولر" "التي ترجع جميع اللغات الإنسانية إلى ثلاث فصائل: الفصيلة الهندية – الأوروبية، الفصيلة السامية – الحامية، الفصيلة الطورانية"[7]. وإذا كانت اللغة العربية تنتمي إلى عائلة اللغات السامية فإن اللغة التركية تنتمي إلى لغات الآرال ألطاي (الطورانية).

---

[1] ابن جنى، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، ج 1، ط 2، دمشق، دار القلم، 1993م، ص 6.
[2] أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، علم الكتب، 1997، ص 161.
[3] ضياء الدين بن الأثير، الجامع الكبير في صناعة النظوم من الكلام والمنثور،تحقيق: مصطفى جواد و جميل سعيد، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1956م، ص 36.
[4] راشد، كليات قواعد لسان عثماني، إستانبول، 38 نومرولي مطبعه، 1317، ص 4.
[5] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة، المكتبة الأزهرية، 1325 هـ، ص 23.
[6] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص 653.29
[7] على عبدالواحد وافي، علم اللغة، الطبعة التاسعة، القاهرة، دار نهضة مصر، 2004م، ص 196.

لقد تطور الخط العربي عن الخط النبطي والآرامي، حيث إن أقدم الشواهد المدونة باللغة العربية تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد بل يعود بعضها إلى ما بعد الميلاد[1]. وقد كان يكتب بدون إعجام أو ضبط وكان عدد حروفه ستة عشر حرفًا تقريبًا، وكان العرب يستطيعون تمييز الحرف المتشابهة في الرسم بالفطرة ولكن مع دخول الأعاجم الإسلام وفساد قريحة الجيل الجديد من أبناء العرب أعجمت اللغة على ناطقيها، مما أدي إلى بدء حركة علمية تربط الصوت (الفوينم) بالحرف المرسوم (العلامة) بدأها أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه نصر بن عاصم ويحي بن يعمر حتى أتمها الخليل بن أحمد الفراهيدي حتى وصلت الأبجدية العربية إلي ما هي عليه الآن.

وقد اختلف علماء العربية في عدد الحروف العربية فمنهم من عد الحروف اللغة العربية 29 حرفا معتبرين أن الهمزة –كصوت- حرف مستقل، ويرى آخرون أنهم 28 حرفا فقط غير معتدين بالهمزة، وقد رفض ابن سنان الخفاجي الحلبي هذا الرأي بأنه أمر مرفوض عند النحويين، إذ أن التعلل بأن الهمزة لا صورة لها شيء مستكره، لأن الاعتبار باللفظ وليس بخط الألف وهي ثابتة فيه، أما الألف التي هي ساكنة أبدا فقد أضيف لها لام زائدة لتصبح (لا) أو (اللام ألف)، ذلك لأن الألف ساكنة لا يصح الابتداء بها وإلا تحولت إلى همزة[2]، ومن ثم أصبحت الحروف العربية 29 حرفا، وأنا أتفق مع هذا الرأي الذي يحترم الفرق بين صوتين أحدهما ساكن والآخر متحرك بما يحفظ الخصائص الصوتية للأبجدية العربية، ومن ثم فإن الأبجدية العربية تتكون من الحروف الآتية: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، لا، ي.

ومن ثم يمكن القول بأن عدد الفونيمات العربية هي 35 فونيم تقريبا. وهي عبارة عن: 3 فونيمات صائتة طويلة و3 فونيمات صائتة قصيرة و27 فونيم ساكن واثنين شبه صائتة.[3]

أما اللغة التركية الإستانبولية فتعد إحدى اللغات التركية التي بدأت بمجموعة من النقوش تطورت إلي الأبجدية القومية التركية التي كتب بها لغات الكوك ترك والأويغور وأقدمها كتابات أورخون التي تعود إلى دولة الـگوك تورك (552م-745م).

المرحلة التالية هي المرحلة التي استفادت فيها اللغة التركية من الخط العربي وقد استمرت منذ القرن الثالث عشر حتى الانقلاب الحرفي في عام 1928م، وهي تنقسم إلى مرحلتين: الأولى حتى عام 1911م حيث كانت اللغة تخضع للثقافة العربية وأبجديتها، أما الثانية فمنذ عام 1911م حتى عام 1928م عندما نشأت حركة اللسان الجديد التي اهتمت بتتريك اللغة وتنقيتها من الألفاظ والقواعد والتراكيب العربية والفارسية وتقريب الكتابة إلى لغة الحديث[4] بإضافة المزيد من العلامات الصوتية على الأبجدية العربية لتعبر عن أصوات اللغة التركية بشكل أدق، وحروف الأبجدية العثمانية التركية ثلاث وثلاثون حرفا هي:

ا،آ،ب،پ،ت،ث،ج،چ،ح،خ،د،ذ،ر،ز،ژ،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،گ،ڭ،ل،ن،و،ه،ي

وأخيرا ظهرت الأبجدية التركية الحديثة علي يد اللجنة العلمية التي شكلها مصطفى كمال آتاتورك (1923م- 1938م) وأقرت وفقا لقانون الانقلاب الحرفي في عام 1928م الذي تبني الأبجدية اللاتينية (التركية الحديثة) بزعم إثراء تاريخ اللغة التركية وشخصيتها اللغوية المستقلة.[5]

وتتكوّن اللغة التركية الحديثة من تسعة وعشرين حرفا هى:

---

[1] لمزيد من التفاصيل راجع أنيس فريحة، نظريات في اللغة، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1981م، ص 69.

[2] ابن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م، ص 27.

[3] أحمد عمر مختار، الصوت اللغوي، ص313.

[4] Korkmaz, Zeynep. Türk dili ve kompozisyon, 2. Baskı, Ekin yayın evi, Bursa, 2007, s. 55.

[5] انظر المرجع السابق، ص 60.

A,B,C,Ç,D,E,F,G,Ğ,H,I,İ,J,K,L,M,N,O,Ö,P,R,S,Ş,T,U,Ü,V,Y,Z

ومن ثم نجد أن كلتا اللغتين قد مرتا بمراحل متعددة لرسم الحروف بأفضل طريقة تعبر عن الصوت الهجائي بما يمنع اختلاطه بغيره من الأصوات.

غير أن المتخصصين في اللغة التركية قد أوجدوا نظاما موازيا للأبجدية التركية العثمانية ليعبر عن الحروف التي قصرت الأبجدية الحديثة عن التعبير عنه فيما يسمى بـ "Transkripsyon"، علي نحو ما نجد في الجدول التالي[1]:

TRANSKRİPSİYON İŞARETLERİ			
ا- ١	a, ā	ش	ş
أ- ١	a, e	ص	s
ء	'	ض	d, ż
ب	b	ط	t
پ	p	ظ	z
ت	t	ع	'
ث	s	غ	g
ج	c	ف	f
چ	ç	ق	k
ح	h	ك	k
خ	h	ك	n
د	d	ل	l
ذ	z	م	m
ر	r	ن	n
ز	z	و	v(o,ö,u,ü,ū)
ژ	j	ه	h (a, e)
س	s	ى	y (ı, i, ī)

ويذكرنا هذا النظام بأول إعجام للحروف في للغة العربية قام به علماء من وضع نقاط وخطوط بين المتشابهات للتفريق بينهم!!! كما نجد في التفريق بين الحاء والخاء والثاء والسين والذال والزاي وهكذا.

تتمايز اللغتان التركية والعربية في بناء الحروف، وحتى نتمكن من التمييز بين خصائص هذه الحروف فسوف نقسمها وفقا لطريقة خروج الهواء إلى أصوات صامتة وأخرى صائتة

ثانيا: الأصوات الصائتة في اللغتين العربية والتركية

إن الأصوات الصائتة تمثل ركنا مهما من اللغة ويمكن تعريفها بأنها "الأصوات التي يخرج فيها الهواء دون أن يعترضه أي من أعضاء النطق.. وإنما يصدر صوتها عن طريق اهتزاز الأحبال الصوتية فحسب"[2]، ما يعني أن جميع أصوات اللين "مجهورة، وأن مجرى الهواء لا تعترضه حوائل عند مروره بل يندفع في الحلق والفم حرا طليقا"[3].

ففي اللغة العربية تسمى الصوائت القصيرة "حركات" وهي الضمة والكسرة والفتحة أما الصوائت الطويلة فتسمى حروف العلة أو المد أو اللين أو الحروف المتحركة وتتمثل في حروف كلمة واي. تعتبر الشفتان المسئولة عن تشكيل "حروف اللين فهما منفرجتان مع أصوات اللين الأمامية ومستديرتان مع أصوات اللين الخلفية"[4]. وأصوات اللين الأمامية: الألف والياء وحركتا الفتحة والكسرة، بينما يقصد بأصوات اللين الخلفية الواو والضمة. ومن ثم يمكن عدّ الفتحة من أصوات اللين المتسعة، أما الضمة والكسرة فهما من أصوات اللين الضيقة[5].

أما اللغة التركية فقد استخدمت - حينما كانت تكتب بالحرف العربي - الحروف العربية والفارسية، فضمت الحركات العربية القصيرة والطويلة، كما استعانت بحركة المد (آ)، والهاء

---

[1] Yazar, İlyas. Transkripsiyonlu Metinlerin Web Tabanlı Öğrenme Ortamlarında Kullanımına Dair sorunlar ve Çözüm Önerleri, Turkish Studies,Volume 3/6, 2008,s.736.

[2] Ercilasun, Ahmet B. Türk dili ve kompozisyon, s. 78

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1950، ص 9.

[4] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 49.

[5] انظر المرجع السابق، ص 43.

الصامتة (ه)، وتسمى الأصوات المتحركة في اللغة التركية صدالي حرفلر و(sesli harfler) و(önlü harfler). وفي عام 1928 أقر القانون التركي ثمانية أصوات/ حروف صائتة وأسماها (Sesli / Ünlü sesler) وهي: A, E, İ, I, U, Ü, O, Ö.

ومن الجدير بالذكر أن أحد أهم أسباب استخدام الحرف اللاتيني بدلا من التركي هو الادعاء بأن الحروف المتحركة العربية لا تتناسب مع النطق التركي وأن الصائت الواحد عبر عن أكثر من صوت، ما سبب لبسا، غير أننا نلاحظ أن جهودا بذلت لحل هذه المشكلة بابتكار علامات تطوع الحروف لتناسب النطق التركي كما في هذا الجدول.

النوع		أصوات اللين المنفرجة		أصوات اللين الضيقة	
		الشفتان منفرجتان		الشفتان مستديرتان	
		مبسوط	مقبوض	مبسوط	مقبوض
ثقيلة (مُفخم)	متصلة	الفتحة	الكسرة	الضمة	الضمة
	منفصلة	آ / ا	(ِ)	و	الواو / وٗ
خفيفة (مرقق)	متصلة	الفتحة	الكسرة	الضمة	الضمة
	منفصلة	ـه	ي	وُ/ و'	و

وكما في الجدول فإن العلامات المستخدمة لتمييز الأصوات الصائتة اختلفت من لغوي لآخر، فبعضهم وضع على الواو فاصلة وآخرين وضعوا ألف صغيرة على نفس الحرف لضبط النطق، وهو ما يدل على أن هذه الجهود كانت جهودا فردية غير منظمة، ومن ثم لم تكن مجدية.

ومن المؤسف أن الأتراك تركوا – مثل العرب- علامات الضبط ما أدي إلى تعقيد اللغة وصعوبة النطق السليم، غير أن "مصطفى كمال" جعل جهود وضع العلامات المميزة منظمة وفي يد الحكومة، فتشكلت لجنة لحل هذه المشكلة ولكن بترك الحرف العربي بالجملة واستخدام الحرف اللاتيني وتطويعه للنطق التركي كما يلي:

	Düz (مستوٍ)		Yuvarlak (مستدير)	
	فتحة	كسرة	ضمة	
	(مبسوط) Geniş	(مقبوض) Dar	(مبسوط) Geniş	Dar (مقبوض)
Kalın (مفخم)	A	I	O	U
İnce (مرقق)	E	İ	Ö	Ü

يعد المدى الزمني لنطق الصوائت في اللغتين العربية والتركية من العلامات الفاصلة في التمييز بين الصوائت حيث يقسمها إلي صوائت طويلة وقصيرة، وفقا لما أسماه علماء اللغة العربية "الإشباع" فعند إشباع الحركات القصيرة تصبح حروف مد، وقد عرف ابن جني الحركات بأنها "أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والواو والياء، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة

والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو، وكان متقدمو النحاة رحمهم الله يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة"[1]. فكلمة تُحَب إذا ما أشبعت فتحتها صارت ألفا مثل تحاب، وكذلك فُل إذا ما أشبعت الضمة صارت فول وكذلك سَلِم تصبح سليم وهكذا.

أما في اللغة التركية فنلاحظ أن الـ I أقصر صائت من الناحية الصوتية بشكل نسبي وتعبر عن هذا الصوت الكسرة حينما تأتي بعد حروف (ص،ض،ط،ظ،ق،خ،غ) كما نجد في كلمة قِسم/kısım ، طِب/tıp ، يعد حرف I من الحروف التي يميز اللغة التركية ولا يوجد له نظير في العديد من اللغات[2].

تظهر عملية الإشباع بوضوح في حركة الضم أكثر من الفتح والكسر حيث أن حرف "O" حينما يتم إشباعه يتحول إلي "U" وكذلك "Ö" يتحول عند الإشباع "Ü"، ويتماس الإشباع مع النبر، ونظرا لأن قواعد النبر في اللغة التركية تقضي بأن الكلمات المكونة من مقطع واحد تكون غير منبورة فيمكن أن يوجد بها أي صائت طويل أو قصير مثل al, ol, bul، بينما إذا كانت الكلمة مكونة من أكثر من مقطع يكون النبر على المقطع الأخير ومن ثم نجد الحروف الواسعة المستديرة (O,Ö) في المقطع الأول من الكلمة فقط[3] مثل göçmen (مهاجر)، وdolu (ممتليء).

وبرغم ذلك فهناك بعض الصوائت التركية أكثر طولا (Uzun ünlü) ومن ثم استخدمت علامات مميزة للتفرقة بينها وبين نظيرتها "Ayırt işaretleri". وتوضع هذه العلامات فوق حروف محددة "هى حرف a`, e`, i`, u`, ü`"[4]. وتتميز هذه الحروف بأنها توجد في الكلمات الدخيلة. ويختلف معنى الكلمات التي بها حروف المد الطويلة عن نظيرتها القصيرة. فمثلا كلمتي "àli " (عالي أو رفيع) و"Ali" بمعنى (اسم على)، وكذلك تستخدم (Î) للتعبير عن ياء النسبة العربية على نحو ما نجد في كلمات مثل "Tarihî" و"Adlî"[5]، إلا أن هذه الإشارات – كسابقتها - كثيرا ما يتم إهمالها في الكتابة.

وبالنسبة للغة العربية فإن حرف المد الطويل يمكن أن يستطيل إذا جاء بعده حرف الهمزة أو حرف مضعف حيث يمكن أن يزداد طوله أربع أو ست حركات وهو ما اصطلح القدماء على تسميته بالمد المتصل أو المنفصل، وهذا النوع من المد لا يراعى إلا في القراءات القرآنية وقد يكون في الشعر العربي ولكن يندر في النثر، كما في كلمة الضالّين والسماء (مد متصل)، وكذلك في كلمتي بما أنزل (مد منفصل).

وبصفة عامة يمكن القول بأن الحركات في اللغة العربية تتقارب في زمن النطق مع الحروف التركية فالفتحة تقابل حرف e في اللغة التركية جَمال/ cemal، وكذلك تقابل الكسرة حرف i مثل إسلام/ islam، بينما يقارب زمن نطق الضمة زمن نطق حرفي الضم القصيرين o,ö عُمر/ ömer و عُثمان/ osman، وواو المد تقارب حرف الحركات الطويلة u,ü مثل محمود/ Mehmut. أما حرف ألف المد فيمكن أن يأتي في اللغة التركية a كما في كلمة salim (سالم أو آمان).

إن الحروف المتحركة في كلا اللغتين بصفة عامة بسيطة، حيث يعبر الحرف الواحد عن حركة واحدة، ويستثني من ذلك الكلمات الأجنبية عند استخدامها في اللغة التركية ؛ حيث يمكن أن يأتي حرفان متحركان متتاليان، ويطلق على هذه الحروف في اللغة التركية (İkiz ünlü) وقد يكون هذان الحرفان من النوع نفسه أو من نوعين مختلفين، ويقوم الحرفان المتماثلان بزيادة الإشباع في الحرف

---

[1] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص 17.

[2] Banguoğlu, Tahsin. Türkçe grameri, TDK yayınları: 528, Ankara, 2007, s. 35

[3] Ağca, Hüseyin. Türk dili, Gündüz eğitim ve yayıncılık, Ankara, 2001, s. 75.

[4] Ercilasun, Ahmet B. Türk dili ve kompozisyon, s. 80

[5] Banguoğlu, Tahsin. Türkçe grameri, s. 28.

بحيث يستغرق زمنا أطول في النطق، وذلك كما في كلمة maaş (راتب) وكلمة tabii (طبيعي)، أما إن كانا مختلفان فإنهما لا يتخليا عن صوتهما الأساسي وبالتالي يكون لهما نطقان مستقلان وليس مجرد إشباع للصوت فحسب مثل كلمة dair (بخصوص) وكلمة şair (شاعر).

وتبدو هذه الظاهرة بوضوح في الكلمات العربية التي تحتوي على همزة أو عين مسبوقة بحركة قصيرة أو طويلة ونظرا لأن العين أحيانا ما تقلب إلى صوت بين الهمزة والعين فتسير عليها قواعد الهمزة فإذا كانت ساكنة وقبلها مفتوحا تقلب ألفا (A) مثل راس وقرا وفي التركية saat, sahra وإن كان قبلها مضموما تقلب واو مثل sual سؤال/ سوال وإن كان قبلها مكسورا تقلب ياء مثل daire دائرة/ دايرة.[1]

تعتبر الشفتان المسئولة عن تشكيل "حروف اللين فهما منفرجتان مع أصوات اللين الأمامية ومستديرتان مع أصوات اللين الخلفية"[2]. وأصوات اللين الأمامية: الألف والياء وحركتا الفتحة والكسرة، بينما يقصد بأصوات اللين الخلفية الواو والضمة. ومن ثم يمكن عدّ الفتحة من أصوات اللين المتسعة، أما الضمة والكسرة فهما من أصوات اللين الضيقة[3].

1- ويمكن إجمال خصائص الحروف المتحركة في اللغة العربية في الجدول الآتي[4]:

	أصوات اللين المتسعة	أصوات اللين الضيقة	
	الشفتان منفرجتان		الشفتان مستديرتان
الطويل	الألف	الياء	الواو
القصير	الفتحة	الكسرة	الضمة

إن الحركات القصيرة "قد ترد مفخمة تارة ومرققة تارة وبين الترقيق والتفخيم تارة ثالثة"[5]. فالفتحة في "صَلب" تختلف عنها في "سَبيل"، وكذلك الضمة في "صُورة" غير نظيرتها في "سُورة"، والكسرة في "قِلادة" غير الكسرة "كِتاب"، أما حركات المد الطويلة فتتمايز إلي مرققة دائما وهي حرفا الياء والواو، أما الألف فليس له صفة فـ "يفخم عندما يسبقه أحد الأصوات المفخمة"[6] (حروف الاستعلاء)، مثل قام وصام وإن كان مرققا (حرف الاستفال) سار على نهجه مثل سارة وتارة.

في اللغة التركية تكون الصوائت مفخمة/kalın أو مرققة/ ince بذاتها، ومن ثم فهي التي تجعل الحرف الساكن الذي يسبقه مفخما أو مرققا كما في كلمة sel (سيل) نجد مرققة بسبب حرف e في حين تكون مفخمة في كلمة sıcak (حار) بسبب الحرف المفخم.

حرفا الألف لا يبتدأ به الكلمات وليس له رسم مميز وإنما تحمل على اللام في "لا"، وقد علق ابن جنى على ذلك قائلا "لم يجز أن تفرد من اللام وتقام بنفسها كما أقيمت سائر حروف المعجم.. من قبل إنها لا تكون إلا ساكنة تابعة للفتحة والساكن لا يمكن ابتداؤه، فدعمت باللام ليقع بها الابتداء وتأتي الألف ساكنة بعدها"[7]،، لذا إن بدأت به الكلمة يقلب همزة وهذا ما سنأتي على ذكره بالتفصيل فيما بعد، وكذلك الياء المكسورة فلا تأتي في أول كلام العرب "إلا في قولهم في اليَسار اسم اليد "يِسار ويِيئس"،

---

[1] سنتناول هذه الظاهرة بشكل أوضح عند الحديث عن صوت حرف العين بين اللغتين العربية والتركية.
[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 49.
[3] انظر المرجع السابق، ص 43.
[4] انظر المرجع السابق، ص43-45.
[5] حسام البهنساوي، دراسات في علوم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2016، ص 170.
[6] نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 270.
[7] المرجع السابق، ص 651.

وإنما رفض ذلك استثقالا للكسرة في الياء[1]، ولكن يمكن أن يأتي في بداية الكلمة ياء مفتوحة مثل يَمين أو مضمومة مثل يُسر. أما حرف الواو المد فيمكن أن يأتي في بداية الكلمة مثل وعود. أما الأبجدية اللاتينية التركية فلم تراع الفرق بين حرفي الألف والهمزة في بداية الكلمة، حيث يرسم الحرف متحركا في بداية ولكنه يلفظ همزة مثل ana (رئيس/ أم) تنطق آنا، وكلمة od تنطق أُود وكلمة ölüm وتنطف أُولموم، أي أن الحرف المتحرك بدء بهمزة ثم الحركة التي رسمت في أول الكلمة.

هناك قضية أخرى يجب الالتفات إليها وهي الفرق بين الألف اللينة أو الياء المنطوقة ألفا حيث أن هذا الحرف له نطين متمايزين وقد عدل العلماء كتابة الياء في الوقت الحالي فصارت يائين "ى" وهي تلك التي تنطق ألفا مثل نهى وألقى و "ي" يدوي وعلي.

أشباه الصوائت (Yarı sesli)

هناك قضية مهمة تتعلق بحرفي الياء والواو فهما يعدان أشباه صوائت أي أن لهما طبيعة مزدوجة (صحيح ومعتل)، وقد لفت ابن الجزري النظر إلى هذا حيث قال "واللين واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا"[2]. وهنا يميز "ابن الجزري" بين حالتين: الحالة الأولى (حرف صائت) عندما يكون الحرفان ساكنين، وطبعا القول بسكون حرف المد اشباعه بحركته. أما الحالة الثانية (الحرف الصحيح) حينما تفتح أو تسبق بفتح فإنها تتحول إلى أحرف صحيحة على كما في أموات، أولاد، اليمن، وأعيان.

وقد أشار "ابن جنى" إلي هذه القضية في سياق حديثه عن التوافق الصوتي بين الحركات وعملية التأثير والتأثر بينهم في الكلمة الواحدة، فقال "إن الياء والواو لما تحركتا قويتا بالحركة، فلحقتا بالحروف الصحيحة، فجازت مخالفة ما قبلها من الحركات إياهما"[3]. ومن ثم يمكن القول بأن الواو والياء إذا ما تحركتا بحركة تختلف عنهما صارتا حرفان صحيحان وإلا فستظلان حرفين معتلين.

تجاوزت أبجدية اللغة التركية الحديثة الخلط بين نوعي حروف المد العربية حيث الواو الصحيحة باستخدام حرف v هو حرف ساكن[4] بينما استخدم حرفي u,ü للتعبير عن حروف المد، على الجانب الآخر استخدم حرف y كحرف ساكن بينما حرفي i,ı من الحروف المتحركة، على نحو ما نجد في كلمتي موجود (mevcut)، وكلمة (yasamin).

وهناك سؤال يطرح نفسه لماذا لم تفرق الأبجدية العربية بين الأصوات الصحيحة والمعتلة عند كتابة حرفي الياء والواو؟؟

رأي بعض الباحثين أنه نوع من الاقتصاد في عدد الحروف، وأنا أرى أن هذا الرأي يفتقر إلى الصواب، ففي رأيي أن طبيعة اللغة العربية تختلف عن نظيرتها التركية، حيث إن اللغة التركية هي لغة إلصاقية أي أن أي تغير نحوي أو صرفي فيها يكون بإضافة لواحق أو سوابق على جذر الكلمة الذي لا يتغير مطلقا فمثلا كلمة bulut بمعنى سحاب أو غيم إذا ما تحولت إلي صفة فإنها تكون bulutlu/ غائم، وإذا جمعت تكونbulutlar / غيوم؛ ومن ثم نجد أن الفرق بين bulut, bulutlu, bulutlar لم يمس أصل الكلمة، أما في اللغة العربية فيؤدي اختلاف المبني أو الإعراب إلى تغير بناء الكلمة وفقا للوزن أو الإعراب، وهو ما يبدو جليا في غيم وغائم وغيوم، فبرغم أنهم من جذر واحد فقد تغيرت كل منهم في مبنى الكلمة حيث أضيف لجذرها حروفا لتفيد معانٍ أخرى؛ ومن ثم كان لا بد من وضع أسس كتابية ثابتة لجذر الكلمة ترد إليه بحيث تكون الأوزان شيئاً طارئا يسير وفق قواعد بعينها.

---

[1] ابن جنى، سر صناعة الإعراب، ص 731.

[2] ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، الطبعة الخامسة، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة ابن الجزري، المدينة المنورة، 2012، ص 36.

[3] ابن جنى، سر صناعة الإعراب، ص 20.

[4] سنأتي على ذكر هذا الحرف بالتفصيل عند الحديث عن الحروف الصامتة.

ولكن هذا لا ينفي وجود قصور في تعبير الأبجدية العربية عن أشباه الصوائت التي كان يمكن إضافة أي إشارات لها تميز بين الواو والياء الصحيحتين والمعتلتين.

يمكن حساب الفونيمات الصائتة في اللغة التركية بأنها ثمانية فونيمات صائتة وخمسة فونيمات عبارة عن حروف مد طويلة ومن ثم يصبح الإجمالي يصبح الإجمالي ثلاثة عشر فونيم يعبر عنهم بثلاثة عشر حرفا منهم خمسة عبارة عن حروف مد عادية أضيفت إليها "^"، أما في اللغة العربية فهناك ست فونيمات هم الحركات القصيرة الثلاث وحروف اللين وكذلك حرف المد آ فتصبح الفونيمات الصائتة في اللغة العربية سبع فونيمات يعبر عنها بسبع إشارات مختلفة.

ثالثا: الأصوات الصامتة في اللغتين العربية والتركية

يطلق تعبير الحروف الصامتة على تلك "الأصوات التي يحول أحد أعضاء النطق دون خروج الهواء أثناء نطقها"[1]، أو بتعبير آخر هي "الأصوات التي تتعلق بمخرج معين يعترض الهواء الصادر من الحنجرة حيث أداء الصوت المراد اختياره"[2]. كما أنها الحروف التي المقوم الأساسي للغة بينما تعمل الصوائت على توفير إمكانية نطق هذه الحروف.

أ- الحروف الصامتة في اللغة العربية

إن الحروف الصامتة القوام الأساسي لبناء اللغة العربية وأبجديتها ما عدا حروف العلة[3] وهي: أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن،ه،و،ي.

وهناك حروف غير موجودة في الأبجدية العربية ولكن موجودة في الكتابة مثل التاء المربوطة (ة)، (آ) الذي يعتبر صوت مركب من همزتين إحداهما ساكنة والأخرى متحركة.

ومخارج هذه الحروف على ستة عشر مخرجا تبدأ بالهمزة والألف والهاء في أقصى الحلق وتنتهي بالباء من أقصى الشفتين بالإضافة إلي الحروف الأنفية وهي النون والميم.[4]

ويمكن تلخيص صفات الأصوات في الجدول الآتي:

		المجهور			المهموس	
		شديد	رخو	بين الرخو والشديد	شديد	بين الرخو والشديد
الاستعلاء/الانخفاض	الإطباق	ط	ض ظ			ص
	الإنفتاح	ق	غ			ح
	الإطباق					
	الإنفتاح	أ ب ت ج د	ذ ز	ا ر ع ل م ن و ي	ك	ت ث خ س ش ف ه

أما أهم خصائص الحروف الصامتة (الصحيحة) العربية:

1- هناك حروف ذلاقة ومصمتة وهي التي تعتمد على طرف اللسان[5] وهي ستة أحرف: ب، ر، ف، ل، م، ن.

2- هناك "خمسة أحرف يدغم فيهن ما قاربهن، ولا يدغمن هن فيما قاربهن، وهي ر-ش-ض-ف-م"[6].

---

[1] Dumaz, Recep. Uygulamalı Türk Dili Notları, Sade yayınları, İstanbul, Tarihsiz, s. 60.

[2] محمود عكاشة، التحليل اللغوي، ص 17.

[3] يستثني من ذلك حرفي الواو والياء اللذان يعتبراه أشباه حركات كما أوضحنا عند الحديث عن الحروف المتحركة في اللغة العربية.

[4] يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م، ص 12.

[5] ذلق الشيء هو حرفه والذلاقة التي تعتمد على اللسان (ابن سنان، سر الفصاحة، ص 31)

[6] ابن جنى، سر صناعة الإعراب، ص 214

3- إن حرف التاء من الحروف التي تكتب في اللغة مع الاسم المؤنث تاء مربوطة (ة) للدلالة على التأنيث، ولكن العرب عند الوقف على التاء المربوطة "إذا وقفوا قالوا يا سلمه ويا طلحه. وإنما ألحقوا هذه الهاء ليثبتوا حركة الميم والحاء، وصارت هذه الهاء لازمة لهم في الوقف"[1].

4- يتميز حرف اللام بأنه بحكم مخرجه يجاور أكثر حروف الفم التي هي معظم الحروف، كما أنه حرف من الحروف الصحيحة التي لا يمكن حذفها، ومن ثم كانت الحرف المثالي ليستخدم في "الـ" التعريف.

5- التنوين هو حركة من حركات اللغة العربية التي تضيف نونا منطوقة وغير مرسومة بهدف التعبير عن تنكير الاسم إن كان اسما متصرفا وليس ممنوعا من الصرف، ويستدل على الموقع الإعرابي للكلمة المنونة من خلال حركة الحرف السابق لها. فالتنوين فوينم لكن ليس له حرف في الأبجدية شأنه في ذلك شأن علامة المد والشدة التي يعبر عنها بحركات خاصة وليس حروفا في الأبجدية.

6- وهناك حروفا تعتبر مشكلة بين القدماء والمحدثين وهي حرف ق، ط، الهمزة حيث أن اللغويين القدامى "حسبوها مجهورة، أما الذي نعرفه في نطقنا الحالي للعربية أن الهمزة صوت لا بالمجهور ولا بالمهموس، وأن القاف والطاء صوتان مهموسان"[2].

ب- الحروف الصامتة في اللغات التركية

إن الحروف الصامتة في اللغة التركية عددها أحد وعشرون حرفا هي:

B,C,Ç,D,F,G,Ğ,H,J,K,L,M,N,P,R,S,Ş,T,V,Y,Z

ويمكن تقسيمها كالآتي[3]:

Çıkaklarına Göre طبقا لأعضاء النطق (طبقا لمخارجها)	Sert ünsüzler (الحروف الحادة)		Yumuşak ünsüzler (الحروف اللينة)	
	Sürekli (مهموس)	Süreksiz (مجهور)	Süreksiz (مجهور)	Sürekli (مهموس)
Dudak (الشفاه)	F	P	B	M, V
Diş (الأسنان)	S, Ş	Ç, T	C, D	N, J, R, Z, L
Damak(الحنك)		K	G	Ğ, Y
Gırtlak(الحلق)	H			

ويمكن تقسيم تفاعل الحروف الصامتة التركية كالتالي:

1) حروف نصف (شبه) متحركة (Yarım sesli): حرف Y
2) حروف متدفقة (Akıcı sesdeş): حرفي L, R
3) حروف أنفية (Genizsi sesdeş): حرفيM, N
4) حروف الهمس (Hışırtlı sesdeş): حروف S, Ş, Z, J
5) الحروف الانفجارية (Patlamalı katı sesdeş): حروف B, D, T, C, Ç, G, K,P
6) الحروف الاستمرارية (Öteki sızmalı katı sesdeş): حروف V, B, Ğ, X, H.[4]

[1] عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار الخازنجي، 1988م، ص 242.

[2] كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للطبع والنشر، 2000م،، ص 179.

[3] Dumaz, Recep, Uygulamalı Türk Dili Notları, s. 60.

[4] Banguoğlu, Tahsin, Türkçe grameri, s. 50.

ومن أهم خصائص الصوامت التركية:

1- لا توجد في الأبجدية التركية الحديثة حرف غير ملفوظ أو لا لزوم له فكل حرف لا بد من ظهوره في النطق.

2- لا تبدأ الكلمات التركية الأصيلة بحرفين صامتين إلا أن بعض الكلمات الأجنبية يمكن أن تبدأ بحرفين صامتين[1] مثل Program, blok.

3- لا يتكرر حرفان صامتان (التضعيف) في الكلمات التركية فلا يوجد تكرار إلا في الكلمات الأجنبية مثل ummet, seyyar، بيد أن كلمتين elli, anne تعد استثناء من تلك القاعدة[2]. كما يستثني منها اللواحق التي تعبر عن معنى نحوي أو صرفي كما نجد في إضافة اللواحق mak /mek وsel/sal وlik/lük/lık/luk وce/ca وغيرها من اللواحق التي تستدعي توالي ساكنين مثل Kalmak, bilmek,kumsal,dindar,inglizce,gelinlik وغيرها.

4- يعد حرف (Y) حرف شبه متحرك (yarı ünlü) نظرا لأنه ينطق عن طريق تماس بسيط جدا لأعضاء النطق ما يجعله أقرب إلى (İ)[3].

5- يعتبر حرف j (ژ): حرفا غير تركي ومن ثم فإنه يوجد في الكلمات الأجنبية الأصل، مثل: jale (جاله)، edjer (اژدر)، jeoleji (ژه ئولوژي)[4].

6- حرف الفاء لا يأتي في بداية الكلمات التركية الأصيلة[5] مثل fen, fil, felsefe.

7- إن الصوامت التركية عموما لا تصنف كحروف مفخمة أو مرققة وإنما تكتسب هذه الصفة من خلال الحرف المتحرك الذي يليها فإن كان مفخما أصبحت مفخمة وإن كان مرققا كانت مرققة.

8- حرف Ğ يعتبر حالة خاصة من الحروف الصامتة التركية حيث أنه:

- "حرف حلقي شبه صائت"[6].
- "لا يأتي في بداية أي كلمة في اللغة التركية، وكذلك لا يأتي إلا في نهاية الكلمات ذات المقطع الواحد فقط"[7].
- يتميز بأنه حرف واحد لصوتين الياء عند الترقيق والغين عند التفخيم.
- يمكن أن يدغم حرف الـ ğ مع بعض الكلمات فيمتد صوت حرف المد مثل doğru, ağa, yağmur, dağ وغيرهم إذا انتهت كلمة مكونة من أكثر من مقطع بحرف g مسبوقا بحرف متحرك فإنه يقلب إلى ğ إذا ما أتي بعدها لاحقة تبدأ بحرف متحرك مثل türkolog تقلب إلى türkoloğu وكذلك monolog تتحول إلى monoloğa[8] وهكذا.

ج- السمات المميزة للحروف الصامتة في اللغتين العربية والتركية:

أولا: حرف S يقابل حرف ث، س، ص في الأبجدية العربية ففي حين أن اللغة التركية ليس بها صوت الثاء فإن حرف s هو حرف واحد لصوتين أحدهما مخفف والآخر مرقق.

---

[1] Ercilasun, Ahmet B. Türk dili ve kompozisyon, s.88.

[2] انظر المرجع السابق، ص 89.

[3] A.g.e.,Türk dili ve kompozisyon, s. 82.

[4] إبراهيم نجمي، يكي حرفلرله تركجه، ص 26.

[5] مسعد الشامان، قواعد اللغة التركية، ص 6.

[6] Najat, Tahir. Dilbilgisi, 4. Baskı, Ankara, Ankara Üniverstesi Basımevi , 1979, s. 35.

[7] انظر المرجع السابق، 35 .s.

[8] انظر المرجع السابق، 52-51 .s

ثانيا: حرف v يعد من الحروف المشكلة في اللغة التركية حيث أنه كما تقول كتب القواعد التركية يقارب حرف (و) كما يمكن اعتباره مخفف حرف الفاء وهو "يأتي من منتصف الفم مع التقاء الشفاه السفلية والأسنان العلوية"[1]، وإذا جاء بعد حرفي o,ö فإنه لا ينطق[2].

ثالثا: حرف h في الأبجدية الحديثة يعبر عن حروف الخاء والهاء والحاء في وهو حرف "حرف الهاء حينما يكون مرقق ويقابل حرف الحاء والخاء حينما يكون مفخمًا"[3] بصفة عامة إلى حرف الـ h وخاصة في أول الكلام مثل كلمة خير الذي تنطق في التركية hayır وكلمة خدمة تنطق في التركية hizmet. ولكن هذا لا يمنع أن بعض المناطق في شرق وجنوب الأناضول تنطق هذا الحرف بنفس الطريقة الذي ينطق بها في اللغة العربية.

رابعا: حرف z يقابل حرف ذ، ز، ض، ظ ففي اللغة التركية لا يوجد حرف ذ ولا ض التي قد تقلب في النطق إلي د، ظ فتصبح قاضي Kadi وضبط zapt. أحيانا يدغم حرف z في حرف s فينطق كأنه سين مضعفة مثل vermezse تنطق vermsse، gözsüz تنطق gössüz وهكذا[4].

خامسا: حرف (ğ) في اللغة التركية ينطق أقرب إلى حرف الغين العربية ولكن في أدنى درجات الترقيق، إلا أنه إذا ما وقع بين حرفين من الحروف الصائتة الثقيلة مثل كلمة (soğuk) تنطق بمد حرف الـ (O) لينطق (souk) وكذلك كلمة (ağız) تنطق (aız)، ومن ثم يمكن القول بأن الياء تكون أوضح نطقا من الغين في (ğ)، وقد سماها ابن سينا في كتابه "رسالة أسباب حدوث الحروف" بالراء الغينية "نسبتها إلى الراء والغين .. وتحدث بأن يتغرغر بالهواء التغرغر الفاعل للغين ثم يرعد طرف اللسان أو يحدث في صفاق المنخر الداخل ذلك الارتعاد فتحدث راء غينية[5]".

سادسا: حرف النون الساكنة إذا أتى بعده حرف اللام فإنه يخفي فيه إخفاءً تاما أو بالمعنى الاصطلاحي إدغام بغير غنه فإن العكس هو ما يحدث في اللغة التركية حيث حرف اللام إذا ما سبقها حرف نون ساكنة –لا يفصلهما حرف من الحروف المتحركة- فإن اللام تقلب إلى نون مشددة مثل anlat تتحول إلي annat وكذلك dinle تصبح dinne وغيرهم.[6]

ثامنا: تتميز اللغتان العربية والتركية بأن حروف م، ل، ن "أصوات صامتة ذات وضوح سمعي ظاهر"[7].

طريقة كتابة الكلمات العربية الدخيلة على اللغة التركية الحديثة:

1- يعد حرف العين من الحروف المميزة للغة العربية وهو صوت يصعب نطقه على الأعاجم، وقد وصف "إبراهيم نجمي" طريقة نطق حرف العين بالنسبة للأتراك قائلا أن حرف العين ينطقه الأتراك بشكل مختلف عن العرب ومن ثم يصدر كأنه صوت متحرك، فهو "ينطق مثل الحركة أو حرف المد الذي يقابل الحركة التي تعلو العين أو من خلال استطالة حرف المد السابق له أو يتحول إلى حرف متوافق مع الحرف الصامت الذي يسبقه، وقد تحل محله الهمزة التي تعد الحرف المرقق منه"[8]، ومن ثم يمكن أن يقرأ a مثل Adel، أو ö مثل Ömer، أو İ مثل ilim.

---

[1] إبراهيم نجمي، يكي حرفلرله تركجه اوقوما يازما درسلر، إستانبول، قناعت كتابخانه، 1928م، ص 30.

[2] Najat, Tahir. dilbilgisi, s 36.

[3] إبراهيم نجمي، يكي حرفلرله توركجه، ص 26.

[4] Bkz. Najat, Tahir. dilbilgisi, s 52.

[5] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1983م، ص 129-130.

[6] bkz. Najat, Tahir. dilbilgisi, s 52.

[7] كمال بشر، علم الأصوات، ص 151.

[8] ابراهيم نجمي، يكي حرفلرله توركجه، ص 17.

إن كلام الأستاذ "إبراهيم نجمي" صحيح إلى حد ما وخاصة حينما تبتدأ الكلمة بحرف العين، ولكن هناك سؤال يطرح نفسه ألا وهو هل اللغة التركية فعلا تخلو من حرف العين خاصة حينما يأت في وسط الكلمة أو نهايتها مثل cami (جامع) وtatil (إجازة/ تعطيل) وكلمة yani (يعني)، هل نفس الصوت الخارج من هذه الكلمات هو نفسه صوت المد العادي ضما وكسرا وفتحا أم يمكن اعتباره **عين غير مشبعة**، أعتقد أن حرف العين موجودا في اللغة التركية وأن صوته وإن كان في مستوى أقل بكثير جدا من نظيره العربي فإنه أقرب إلى العين العربية منه إلى الحروف المتحركة في كثير من الأحيان، والدليل على ذلك أن كلمة cami, mevki حينما تدخل عليها اللواحق المتحركة فإنه توضع بعدها بشكل طبيعي دون حاجة إلى حرف وقاية للفصل بين المتحركين فتكون camii, mevkii، لأن حرف العين ليس حرفا متحركا وإنما صامتا وهكذا ينطقه الأتراك.

2- يمكن ملاحظة أن الأتراك حاولوا محاكاة حرفي الهمزة عن طريق تسهيل هذا الحرف إلى حرف صائت من النوع نفسه، حيث سهلت الهمزة فأصبحت كلمة سؤال (سوال) sual وهو ما يتناسب مع حرف المد الذي جاء بعدها وهو حرف الألف. ومن الجدير بالذكر أن مسألة تسهيل الهمزة إلى الحرف المتحرك الذي يتلاءم معها موجودة في اللغة العربية في كثير من اللهجات العربية بل وفي بعض قراءات القرآن الكريم حيث يقول تعالي "أ الله" وقد قلب حرف الهمزة إلى ألف، وكما نقول في العاميات سايل بدلا من سائل حيث تقلب الهمزة إلى ياء لأنها في الأصل حرف مكسور.

3- حرف التاء المربوطة في آخر الكلمات العربية كثيرا ما يلفظ هاء صامتة وتكتب بأحد الحرفين a,e مثل cadde, alaka، وأحيانا يلفظ تاء مفتوحة ولا توجد قاعدة محددة لذلك وتكتب at,et مثل saat, müddet[1].

4- الكلمات العربية المنونة قد يظهر تنوينها كتابة ولفظا مثل zaten, şahsen, katiyen، وأحيانا لا تظهر[2] وإنما تتحول إلى حرف الألف الممدود كما هو الحال عند الوقف على التنوين في اللغة العربية.

5- الكلمات العربية أحادية المقطع التي في آخرها تشديد وتكتب بدونه، يظهر هذا التشديد في آخر الكلمة إذا اتصل بها حرف صائت"[3] مثل his يتحول hissi، و hak تصبح hakka.

6- تتميز اللام دون حروف اللغة العربية جميعها بأنها تأتي مفخمة ومرققة حيث أنها في الأصل مرققة إلا في لفظ الجلالة حينما يفتح وهي بذلك تتوافق مع النطق التركي (la -le).

7- يعد علماء العربية أعمق فكرا حينما اعتبروا حرفي الياء والواو حروفا شبه متحركة أو أنصاف متحركة في حين اختص علماء اللغة التركية الياء وحدها بهذه الصفة، وربما لأنهم اعتبروا الواو القياسية هي ما تنطق كما في الإنجليزية v وتجاهلوا أن كثير من الأتراك أحيانا ما ينطقونها كالواو العربية أو قريبا منها مع شيء من التخفيف أو بالمصطلح العربي عدم الإشباع التام أي أن حرف v التركية حرف واحد لنطقين مختلفين.

8- عدد الفونيمات الصامتة في اللغة العربية سبعة وعشرون حرفا صحيحا بدءا من الهمزة وانتهاء بالياء الصحيحة عبرت عنها ست وعشرون حرفا مع اعتبار اللام المفخمة والمرققة معبر عنها بحرف واحد، أما في اللغة التركية فهناك اثنا وأربعون فونيم صحيح يعبر عنها بأحد وعشرين حرفا، أي أن فونيمات اللغة العربية كلها ممثلة في حروف في حين يحتوي كل حرف صحيح في اللغة التركية عن شكلين من الفونيمات مفخم ومرقق.

---

[1] مسعد الشامان، قواعد اللغة التركية، ص 12

[2] انظر المرجع السابق، ص 12.

[3] المرجع السابق، ص 27.

رابعا: أوجه التشابه والاختلاف بين الأبجديتين العربية والتركية في التعبير عن أصوات اللغتين

إن عددا من الشكوك والانتقادات قد وجهت إلى كافة مظاهر حضارتنا العربية والإسلامية بدأت تطفو على السطح منذ بداية تراجع الدور العربي والإسلامي على المستوى العالمي، ومن بين هذه الشكوك اتهام الأبجدية العربية بالقصور في التعبير عن الصوت البشري عموما وعن اللغتين العربية والتركية بشكل خاص، وقد بدأت هذه الدعوات التي أطلقها المستشرقون أمثال: وليام سبيتا وكارل فولرس وموري هاريس ومن تابعهم من العرب والمسلمين، أمثال: داود الجلبي الموصلي الذي أصدر في عام 1905م رسالة بالتركية في استانبول "حث فيها الترك والعرب والإيرانيين على استعمال الحروف اللاتينية"[1]، و"عبد العزيز فهمي" الذي أرسل مقترحا إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة لاستخدام الحروف اللاتينية بدلا من العربية، بهدف الحفاظ على اللغة العربية الفصحى وتطوير اللغة العربية لتتماشى مع العصر!!! وها هو النموذج الذي أورده في كتابه[2]:

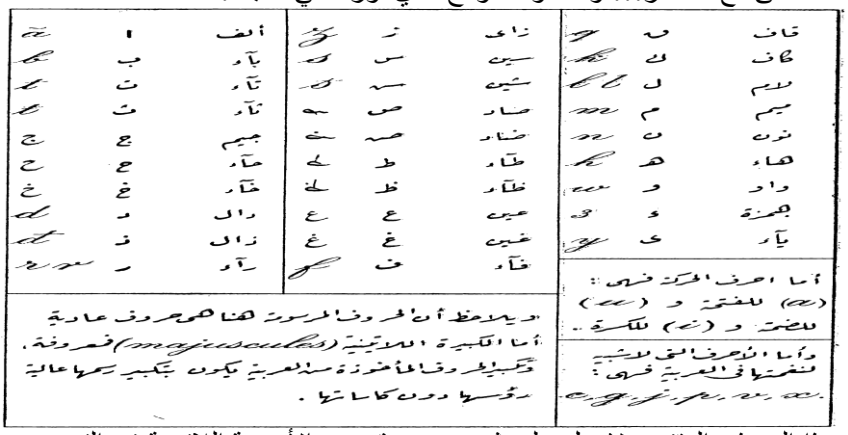

وهذا النموذج المقترح لا يدل على شيء سوى قصور الأبجدية اللاتينية في التعبير عن أصوات اللغة العربية فبينما تكتب الدال (d) فإن العين تكتب (ع) لأنه لا يوجد بديلا في الأحرف اللاتينية يعبر عن هذا الحرف، وهو ما نراه في عدة حروف أخرى كالطاء والظاء والصاد التي كتبت مقلوبة بما يعكس هذا القصور الجلي في الأبجدية اللاتينية.

وقد أرجع "العقاد" هذا القصور في الأبجدية اللاتينية إلى أن اللغة العربية ذاتها من ناحية الصوت "أوفر عددا في أصوات المخارج التي لا تلتبس، ولا تتكرر بمجرد الضغط عليها، فليس هناك مخرج صوتي واحد ناقص في الحروف العربية، وإنما تعتمد هذه اللغة على تقسيم الحروف على حسب موقعها من أجهزة النطق، ولا نحتاج إلى تقسيمها باختلاف الضغط على المخرج الواحد، كما يحدث في الباء الخفيفة والباء الثقيلة .. (v) أو كما يحدث في الجيم المعطشة وغيرها"[3]. وأنا أتفق مع "العقاد" في هذا الرأي حيث إن اللغة العربية لم تعتمد في بناءها على الأصوات المرققة فقط أو الأصوات المفخمة بل إن الستة عشر مخرج الذين ذكرناهم آنفا يغطون كافة أعضاء النطق والجهاز الصوتي البشري، أما من ناحية الرسم فنجد أن علماء العربية قد اعتمدوا بشكل كبير على أن تكون

[1] حنين بنت عبد الله، كتابة العربية بحروف لاتينية: بحث في الأسباب والآثار والحلول، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد 3/4، السعودية، 2014، ص 182.

[2] عبد العزيز فهمي، الحروف اللاتينية لكتابة العربية، القاهرة، مطبعة مصر، 1944، ص 184

[3] عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013م، ص 12.

كافة الأصوات العربية متمثلة تقريبا في أبجديتها وحركاتها، حيث أن كل حرف من الحروف العربية يعبر عن صوت واحد وكل صوت يعبر عنه حرف واحد اللهم إلا بعض الحركات التي قعدت لها كتب القراءات والتجويد والنحو مثل الروم والإشمام والإمالة والإقلاب والإدغام.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى الحروف العربية/ العثمانية في كتابة اللغة التركية أن الأحرف العربية لا تفي بأصوات اللغة التركية على النحو الآتي:

1- إن صعوبة الأبجدية العربية كانت من أهم أسباب تزايد معدلات الأمية في الدولة العثمانية، ومن ثم كان لا بد من الانتقال إلى الأبجدية اللاتينية لمسايرة العصر، ويرد أحد الباحثين الأتراك على ذلك من خلال إحصائية توضح معدلات المتعلمين في دول مختلفة منها دول عربية حيث نجد أن نسبة المتعلمين في قطر والكويت أكثر من نظيرتهم في تركيا والصين وغيرهما، وأن نسبة المتعلمين في اليابان وأرمينيا وروسيا أعلى من الجميع وهو ما يدل على أنه ليست هناك علاقة بين التعليم والأبجدية، وإنما يرجع ذلك لمستوى المعيشة والاهتمام بالتعليم[1].

2- إن اللغة التركية لغة مقطعية تعتمد على الحروف المتحركة كأساس لبناء الكلمة صوتيا بينما اللغة العربية لا تأبه بالصوائت ولا تظهرها في لغة الكتابة لأنها تعتمد على الحروف الصحيحة وتواليها في الكلمة[2]. ويمكن الرد على هذا الكلام بأن إهمال كتابة الحركات على الحروف في الكلمات العربية ليس معناه عدم وجودها فنحن حتى نقرأ اسم محمد بشكل سليم نقرأه: مُ-حَم-مَد كما في اللغة التركية تماما: Mo-ham-mad، وكذلك صباح ينطق صَ- باح كما ينطق في التركية Sa-bah فالمقاطع موجودة في اللغة العربية وحروف المد الطويلة والقصيرة موجودة كذلك.

3- قصور الحركات في اللغة العربية عن الوفاء بمتطلبات اللغة التركية لأنها تعتمد على ثلاث حركات قصيرة فقط وحرف مد طويل واحد هو الألف بينما حرفي الواو والياء هما من الحروف الصامتة، لقد ناقشنا هذه القضية في معرض حديثنا عن ازدواجية حرفي الواو والياء في اللغة العربية ذاتها ويمكن تطبيق ذلك على اللغة التركية كما يلي:

- حرف الواو واحد وهو حرف صحيح ومعتل في آنٍ واحد، وهو يقابل في اللغة التركية خمسة أصوات هي حرف صحيح (v) وحروف متحركة (o,u, ö, ü). وفي رأيي أن اللغويين الأتراك محقون للغاية في هذه النقطة، فكما ذكرنا أن حرف الواو في اللغة العربية يرتبط بأوزان تجعله يتحرك فيقوى ويصبح حرفا صحيحا (صامت)، أو يشبع فيصبح حرف مد فإن ليس على هذا النحو في التركية بمعنى أنه إذا كان صحيحا في الجذر فسيظل صحيحا لأن الأبنية النحوية والصرفية في التركية لا تؤثر في حركة الجذر، ومن ثم فإن اللغة لتنطق نطقا صحيحا لا بد من تعدد الواوات، وهذا ما فطنت إليه اللغات التركية الأخرى في تدوينها الحديث فنجد في الأذربيجانية الحديثة المكتوبة بالحرف العربي تستخدم أكثر من واو (ؤ، اۆ، و، الضمة)، وكذلك في الأيغورية الحديثة هناك (ئـو، ئـۇ، ئـۆ، ئـۇ، ئـۈ)[3].

- أما حرف الياء الذي يعبر عنه في اللغة التركية بثلاثة: y,ı,i فقد عبرت عنه اللغات التركية التي مازالت تستخدم الحرف العربي كما في اللغة الأويغورية التي تكتب فيها كالآتي: ئى، ي، ئـي. ومن ثم فلم يكن هناك حاجة إلى الانتقال إلى أبجدية جديدة بينما يمكن إضافة بعض العلامات للتعبير عن الصوت المراد.

---

[1] لمزيد من التفاصيل راجع
(KARADOĞAN, Ahmet. Arap Harfleri ve Osmanlı Türkçesi, Türk Dili Dergisi, 791, 11/2017, s. 7-9)

[2] Korkmaz, Zeynep. Aarap alfabesi ve Türk dili, Türk Dili Dergisi, 561, 1998, s. 185.

[3] عبد الرحمن جمال الكاشغري، قواعد اللغة الأويغورية، القاهرة، إيتراك للطابعة والنشر والتوزيع، 2010، ص15.

– ذكرت د."زينب قورماز" أن حرف الألف أنه يقابل حرفي a,e[1]، وهذا أمر تجاوزته الأبجدية التركية العثمانية حينما ميزت e (ا) وأسموها ألف خفيفة كما في كلمة اكمك (خبز) وال (يد)، وa (آ) وأسموها الف ثقيلة وتأتي في بداية الكلام على كما في كلمة آلتون (ذهب) وآل (أحمر)[2]، أما في وسط الكلام فإن (e) تكتب فتحة عربية مثل سَس (صوت)، سَن (أنت) أو (ـه) مثل ده ده (جد) ويمكن التمييز بينها وبين الهاء الصحيحة بأنها تكتب منفصلة ولا تتصل بالحرف الذي يليها أبدا، أما في نهاية الكلمة فتأتي دائما (ـه) مثل نيجه (العديد/ عدة)، دره (وادي)، وهكذا فقد ميزت الأبجدية العثمانية بين هذين الحرفين بشكل يدفع اللبس.

4- إن علماء اللغة التركية الذين عابوا على الحرف العثماني تعدد أصوات الحرف الواحد[3] قد وقعوا عند تطبيق اللغة التركية الحديثة في نفس الخطأ، فإذا كانت اللغة العربية تميز بين الأصوات المفخمة والمرققة بحروف مختلفة مثل ص، س (s) وهو ما نجده في اللغة التركية فلا يمكن القول بأن (s) في كلمة sarı/ صاري (أصفر) هي نفسها في كلمة sekiz/ سكيز فالأولى ص بينما الثانية س، وكذلك في ز، ظ (z) فليست (z) في كلمة zemin/زمين (أرض/ أرضي) هي نفسها في كلمة zafar/ ظفر (نصر) فالأولى ز والثانية ظ (كما في اللهجة المصرية الحديثة)، وكذلك بالنسبة لـ ق،ك (k) فكلمة keme/كسمه (قطع) ليس مثلما في kapı/قابو (باب)، وكذلك ت،ط (t) كما في كلمتي tel/ تل (خصلة شعر/ سلك) و taban/طابان سقف وبرغم أن هذه الأصوات موجودة في اللغة التركية وبرغم أن الأبجدية العثمانية قد فرقت بينها فإن الأبجدية اللاتينية قد تجاهلت هذا الفرق تماما أو بمعنى أدق عجزت عن حل هذه المشكلة.

5- تجاهلت الأبجدية اللاتينية الفرق بين حرف الهمزة وحروف المد في بداية الكلام فأصبحوا صوتا واحدا مثل anne, oda, örnek, un وغيرها.

وقد حاولت بعض اللهجات التركية الأخرى حل هذه المشكلة

– فقد حاولت اللغة الأذربيجانية إيجاد حلا جزئيا لحرفي الكاف فأصبحت k والقاف لتصبح q، وبرغم ذلك فإنها مازالت تعاني من نفس المشكلة مع باقي الحروف.

– وكذلك حلت الأبجدية الأيغورية – اللغة التركية الوحيدة المكتوبة بالأبجدية العربية - مشاكل الحروف المتحركة كالآتي:

[1] Korkmaz, Zeynep. Aarap alfabesi ve Türk dili, s. 185.

[2] راشد، كليات قواعد لسان عثماني، ص 9.

[3] Korkmaz, Zeynep. Aarap alfabesi ve Türk dili, s. 186 ve KARADOĞAN, Ahmet. Arap Harfleri ve Osmanlı Türkçesi, s. 10.

قراءة ابجدية اللغة الأويغورية مقارنة مع الحروف اللاتنية

Q	ق	A	ئا
K	ك	e	ئە
G	گ	B	ب
Ng (ŋ)	ڭ	P	پ
L	ل	T	ت
M	م	J	ج
N	ن	Ch	چ
H	ھ	H, X	خ
O	ئو	D	د
U	ئۇ	R	ر
Ö	ئۆ	Z	ز
Ü	ئۈ	J	ژ
v	ۋ	S	س
é	ئې	Sh	ش
i	ئى	Gh	غ
Y	ي	F	ف

ونلاحظ أن هذا النموذج يعتبر نموذجا حيا يوضح أن الحرف العربي كان يمكن أن يتحور ليعبر عن مجموعة من الحروف المميزة للغة التركية بشكل أفضل مما النموذج العثماني في بعض الحالات.

الخاتمة

نخلص في نهاية البحث إلى عدد من النتائج، منها:

1- إن اللغتين العربية والتركية من اللغات العريقة في عائلتيهما اللغوية ومرتا بعدة مراحل حتى وصلتا إلى الشكل الحالي لها.

2- إن الأصوات اللغوية في اللغتين متماثلة بقدر كبير غير أن عدد الصوائت التركية ثمان حركات ست مفخمة أربع مرققه بينما في العربية ست حركات ثلاث منها قصيرة وثلاث طويلة.

3- إن أغلب الحروف الصحيحة في اللغتين متماثلتين في النطق عدا بعض الحروف التي توجد في اللغة العربية ولا توجد في التركية مثل ح،خ،ذ،ض،ظ،ع. كما أن حرف الغين في العربية مختلف عن نظيره في التركية من ناحية الجهر والهمس، من ناحية أخرى توجد في اللغة التركية حروفا لا توجد في العربية وهي گ/g، پ/p، چ/ç، ژ/ j.

4- تختلف اللغة التركية عن العربية في اعتمادها مبدأ التوافق الصوتي بين الحروف المتحركة داخل الكلمة الواحدة، أما اللغة العربية فأحيانا ما تلجأ إلى هذه القاعدة لدفع الثقل عند نطق الكلمة، ولكنها ليست قاعدة أساسية.

5- كلا اللغتين لا تفضل الابتداء بحرفين ساكنين لذا يتبع كل حرف ساكن حركة ولكن اللغة التركية تستثني فيها الكلمات الأجنبية من هذه القاعدة.

6- هناك تعديلات حدثت على الأبجدية اللاتينية للتعبير عن الكلمات العربية عند دخولها إلى اللغة التركية مثل وضع إشارة مد (^) لزيادة الحركة أو يستخدم حرفين متحركين من نفس النوع لزيادة المد ضعفين أو من نوعين مختلفين للتعبير عن الحركة والعين أو الهمزة.

هناك بعض القصور الذي تظهره الأبجديتان في التعبير عن الأصوات التي تشتملها اللغة مثل التفريق بين حروف المد واللين والحديث عن الإمالة أو الإشمام أو الروم في بعض لهجات العرب والتي فصلها القرآن الكريم.

أما بالنسبة للغة التركية فقد بذل علماء اللغة القدمي جهودا للتعبير عن اللغة باستخدام الحرف العربي مع الاهتمام بخصوصية اللغة بعيدا عن العربية والفارسية على حد سواء حيث اقترضوا من الأبجدية الفارسية گ/g، پ/p، چ/ç، ژ/j، وأضافوا إليها الكاف النونية والكاف اليائية ولم تعد الكاف النونية تستخدم حاليا في اللغة التركية غير أن الكاف اليائية تستخدم تحت اسم (yumuşak g) أو Ğ وذلك عند استخدامها مع الحروف المرققة بينما تقارب حرف الغين العربية مع الحروف المفخمة.

ومن ثم فإننا نرى أن اللغة التركية العثمانية لم تكن الحاجة ملحة لأن يحل الحرف اللاتيني محل الحرف العربي بل كان هناك حاجة ملحة لتوحيد هذه الإشارات وليس تركها لكل لغوي حسب رؤيته

من ناحية أخرى استوردت اللغة التركية الحديثة من اللغة الألمانية حرفي ö,ü ومن اللغة الفرنسية ç بينما ابتكرت حرفا ş,ğ للوصول إلى أقصى توافق بين الصوت والحرف عند نطق اللغة، غير أن هذا لم يمنع وجود قصور في بعض الأصوات حيث لم تميز الأبجدية بين أصوات مثل س وص، ك وق وغيرهما. وكذلك لم تحل مشكلة الهمزة التي تظهر في بداية الكلمة البادئة بحرف متحرك.

وفي النهاية يمكن القول بأن الأبجدية العربية عبرت بشكل كبير عن الصوت العربي ولم يجانبها القصور إلا نقاط بسيطة للغاية، ولكن عند تعبيرها عن الصوت التركي فقد جانبها الصواب بشكل أكبر خاصة في التعبير عن الحروف المتحركة، ومن ثم كانت تحتاج إلي تغيرات وتعديلات كبيرة حتى تتوافق مع الصوت التركي.

من ناحية أخرى عبرت الأبجدية اللاتينية عن الصوت التركي بشكل مميز ولكن جانبها الصواب في التعبير عن العديد من الأصوات التركية وبشكل خاص الأصوات الصامتة فجعلتها تابعة للحروف المتحركة فاقدة استقلالها الصوتي، أما بالنسبة لاستخدام الأبجدية اللاتينية في التعبير عن الصوت العربي فإننا نجد أن هذه الفكرة أسخف من أن يناقشها باحث نظرا للقصور الشديد في تعبير الأبجدية اللاتينية عن الصوت العربي الذي يبلغ 16 مخرجا ليكون من أغنى لغات العالم من ناحية المخارج.

وأخيرا أرجو أن تكون الباحثة أسهمت بقدر يسير في التعريف بالأصوات في اللغتين والعلاقة بينها وبين رسم الحروف التي تعبر عنها في اللغتين وإبراز أوجه السلب والإيجاب بينهما.

والله الموفق والمستعان.

المصادر والمراجع
(References)

أولا: المراجع العربية:

أ- الكتب
1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1950.
2- ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، الطبعة الخامسة، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة ابن الجزري، المدينة المنورة، 2012.
3- ابن جنى، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، ج 1، ط 2، دمشق، دار القلم، 1993م.
4- ابن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م.
5- ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1983م.
6- تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994م.
7- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة، المكتبة الأزهرية، 1325هـ.
8- حسام البهنساوي، دراسات في علوم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2016
9- رمضان عبد التواب، مشكلة الهمزة العربية، القاهرة، مكتبة الخازنجي، 1996م.
10- ضياء الدين بن الأثير، الجامع الكبير في صناعة النظوم من الكلام والمنثور،تحقيق: مصطفى جواد و جميل سعيد، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1956م.
11- عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013م
12- عبد العزيز فهمي، الحروف اللاتينية لكتابة العربية، القاهرة، مطبعة مصر، 1944.
13- عبد الرحمن جمال الكاشغري، قواعد اللغة الأويغورية، القاهرة، إيتراك للطابعة والنشر والتوزيع، 2010.
14- على عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة التاسعة، 2004.
15- علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق :ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ
16- عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، دار الخازنجي، 1988م
17- كمال بشر، على الأصوات، القاهرة، دار غريب للطبع والنشر، 2000م
18- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، 2005.
19- مسعد الشامان، قواعد اللغة التركية، الرياض، جامعة الملك سعود، 1994
20- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت، 1978
21- يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م

ب- دوريات
1- يوسف الخليفة أبو بكر، رحلة الحرف العربي بين الشعوب الإسلامية، المحاضرات 9، الرياض، مركز الملك عبد ابن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2016.

2- حنين بنت عبد الله، كتابة العربية بحروف لاتينية: بحث في الأسباب والآثار والحلول، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد 3/4، السعودية، 2014

ثانيا: المراجع التركية

أ- المراجع بالتركية العثمانية

1- راشد، كليات قواعد لسان عثماني، إستانبول، 38 نومرولي مطبعه، 1317.
2- إبراهيم نجمي، يكي حرفلرله تركجه اوقوما يازما درسلر، إستانبول، قناعت كتابخانه، 1928م.

ب-المراجع بالتركية الحديثة

1- Ağca, Hüseyin. Türk dili, Gündüz eğitim ve yayıncılık, Ankara, 2001
2- Banguoğlu, Tahsin. Türkçe grameri, TDK yayınları: 528, Ankara, 2007.
3- Bozkurt, Fuat. Türklerin dili, 2. Baskı, Külür bakanlığı yayınları, Ankara, 2002.
4- Dumaz, Recep. Uygulamalı Türk Dili Notları, Sade yayınları, İstanbul, Tarihsiz.
5- Korkmaz, Zeynep. Aarap alfabesi ve Türk dili, Türk Dili Dergisi, 561, 1998.
6- Korkmaz, Zeynep. ve başkalar Türk dili ve kompozisyon, 2. Baskı, Ekin yayın evi, Bursa, 2007.
7- Najat, Tahir. Dilbilgisi, 4. Baskı, Ankara, Ankara Üniverstesi Basımevi , 1979

Dr. Aisha Abdelwahed

Arabic and Turkish Alphabets Between Sounds and Inscription

Abstract

The Arabic and Turkish languages are among the most important languages in terms of their families. For Arabic is one of the most important Semitic languages, and Turkish is also one of the most important Aral-Altai languages. The two languages underwent many developments until they reached their current form. The Arabic language used to be written without dots or diacritics while omitting some vowels. Afterwards dots, diacritic marks and other elements were added to it until it settled on the current inscription of its letters. The Turkish language developed from a group of inscriptions; then it was written in many alphabets, the most important of which are modern Arabic and Latin.

The aim of these developments and additions was to honestly express the sounds of the two languages. However, all the alphabets succeeded in expressing some of their sounds on the one hand but failed to express other sounds on the other hand.

Key words: Arabic alphabet, modern Turkish alphabet, phoneme, letter, vowels, consonants.

Др. Аиша Абдул-Вахид

Арабский и тюркский алфавиты: между звуком и письмом

Резюме

Арабский и тюркский языки являются одним из самых важных языков с точки зрения своих языковых групп. Арабский - один из важнейших языков семитской семьи, а тюркский является одним из самых популярных языков урало-алтайской языковой группы. Оба языка вследствие многоэтапного развития дошли до своего нынешнего состояния. Раньше арабский язык писался без точек, с некоторыми гласными. Со временем были добавлены точки, диакритические знаки и другие элементы и в результате сформировалось его нынешнее письмо.

Благодаря ряду надписей тюркский язык развился, а затем основываясь на многие алфавиты современного арабского и латыни усовершенствовался.

Целью добавлений и поэтапного развития обеих языков являлось - достижение правильного выражения звуков. Несмотря на все старания, такие алфавиты с одной стороны достигли выражения некоторых звуков, но с другой - передача определенных звуков оказалась неудачной.

Ключевые слова: арабский алфавит, современный тюркский алфавит, звук, буква, фонема, гласные звуки, согласные звуки.

Dr. Aişə Əbdül-Vahid

Ərəb və türk əlifbaları: səs və yazı arasında

Xülasə

Ərəb və türk dilləri öz dil qrupları baxımından ən vacib dillərdən biridir. Ərəb dili sami dilləri ailəsində ən vacib, türk dili isə Ural-Altay dilləri qrupunda ən məşhur dillərdən biri hesab edilir. Hər iki dil mövcud vəziyyətinə çatana qədər bir çox inkişaf mərhələlərindən keçmişdir. Ərəb dili əvvəllər bəzi sait səslərin buraxılması ilə nöqtəsiz və əsaslandırılmadan yazılırdı. Daha sonralar hərflərinin hazırkı yazılışı formalaşanadək, nöqtələr, diakritik işarələr və digər elementlər əlavə edildi.

Bir sıra kitabələrə əsasən inkişaf edən türk dili təkmilləşdikcə əsasən müasir ərəb və latın dillərindən olan bir çox əlifbalarla yazılmağa başladı.

Hər iki dildə bu əlavələrin edilməsinin və inkişaf mərhələlərinin məqsədi - səsləri düzgün şəkildə ifadə etmək idi. Ancaq bütün bunlara baxmayaraq, bütün əlifbalar bəzi səsləri bir tərəfdən ifadə etməyi bacardı, digər tərəfdən isə bəzi səsləri ifadə edə bilməkdə uğursuz oldu.

Açar sözlər: ərəb əlifbası, müasir türk əlifbası, səs, hərf, fonem, sait səslər, samit səslər

Məqalə redaksiyaya daxil olmuşdur: 21.04.2021
Təkrar işlənməyə göndərilmişdir: 17.05.2021
Çapa qəbul edilmişdir: 03.06.2021